

العبد وما أطاع الا ليطاع وما أحب الا ليحب واذا هانت الحياة هانت الموت وما كل موت فوت ولا فوت الا بين عيمان ولا قبر الا النسيان .
 وكم من امير سقته رعاياه كاس المنية من غير ذنب ينسب اليه وما ذلك منهم الا على سبيل الانتقام من طائفته وتبريد حنيفة تربت فيهم شيئاً فشيئاً فلما اشتدت اخذوا من وجدوه ولم يقتلوا شخصاً معيناً بل قتلوا في الحقيقة فيه طائفة هو نائبها وعشيرة هو عنوانها حاذفين من الرسوم رسماً ومن الدلالات دلالة . وهكذا مات الرجل عن الاولين كما عاش من قبل بالتاج وورثة عن الاقدمين
 الفتنة طامة تربيتها الاجيال فاذا جاء وانها اتقسم الناس الى فريقين فريق طالب تابع وفريق مطلوب متبوع يشمل كل منهما في صفوفه سائر من يدخل في نوعه من اموات وأحياء ومن اكبر وأصاغر وأقوياء وضعفاء فيكون من جملة الطالبين من له شكايه ومن ليست له شكايه ومن جملة المطلوبين الظالم وغير الظالم اذ تختفي الافراد ولا يبقى لها تعريف الا باللقاب والاضداد حتى اذا ما التقى الخصيان اختلط السليم بالسقيم وذهب المحرم مع المجرم .

هذا ما اقتضته الحكمة . ما من عمل يصدر من المرء الا وله في قومه اثر وفي الزمان خبر والداء يطالب الابناء بداء الآباء والايام تحاسب الاحفاد عن افعال الاجداد والاصول تتبعها الفصول والعدوى تسير من دار الى دار ويلغها الجار الى الجار وقد قال تلي واذا أردنا أن نهلك قرية امرنا مترفياً ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً واذا دمرت القرية نزل القضاء بالعباد والفساد وذهب الصالح مع الطالح يظن الانسان الاستقلال ولا استقلال فهو دائماً من طائفة امره اليها وأمرها اليه والمرء ينسب الى بلده والبلد ينسب الى أهله فعلى العاقل أن يتبصر في عمله ومن تبصر فيما لعمله من اثر اكثر من الحذر .

المعمل كالشجرة ان لم تنفع غارسها نفعت غيره وهي من اطيب الآثار تزين الارض باوراقها وتجوّد على الناس ثمارها ويستظل بها عابر السبيل . والعمل أطول من الامل اذ الامل يحده الاجل أما العمل فيتخطى الاجل والامل يفنى مع حامله أما العمل فباق بعد عامله

م

مهام ابحاثنا

حديث مع السيد محمد المرينسي

لامشاحة في أن المغرب دخل في طور جديد يتراءى ذلك في كل ناحية من نواحي الحياة والحق انه جدير بكل ما يرفعه الى المستوى فلا عجب اذا رأينا اليوم بيدي ما يحس به ويصرح بما يؤلمه يؤيد هذا المظهر العظيم الذي ظهر به النواب الاهالي والمركز الذي أحرزوا عليه في لجنة الترتيب التي اجتمعت في ثلاثين من شهر يونيه الماضي لجنة لعب فيها النواب المذكورون دوراً مهماً مما حدا بنا الى مقابلة صديقنا الحبيب السيد محمد المرينسي الذي كان فيها لسان الجميع

لشكره على الاسلوب الصارم الصريح الذي استعمله في ذلك وأخذ ما لديه من بيانات تفيد القراء فاجابنا حفظه الله قائلاً:

حضر اللجنة في هذا الامام عدد لا يستهان به من نواب الاهالي وكانت المذاكرات بيننا باللسانين فامكنتنا ذلك من معرفة المسائل المعروضة على بساط البحث معرفة تامة . وإبلاغ أفكارنا فيها ومشاركة الادارات وغيرنا من النواب مشاركة حقيقية تدل النتائج التي تعرفونها على منفعة مثل هذا السلوك في المجالس .

وسقوط اثمان الجبوب والبهايم التي كان يعلق عليها آمالاً كبيرة سقوطاً مزعجاً حتى انه صار لا يمكنه القيام بالترتيب الباهض الموظف عليه . هاته الحالة استوعبها جناب الماجد مدير الامور الاهلية المسيو بنازي فلم يتردد في عرضها بلهجة حارة على الحكومة مؤيداً نظراً فيها بكل ما اوتى من فطنة وبيان .

لم تكن في الحقيقة المسألة بسيطة يسهل حلها نظراً الى كثرة حاجيات الدولة في هذا الوقت سيما وان الازمة خيمت على المغرب وهو في طور القيام بالمشاريع الهامة التي لا غنى له عنها من بناء المراسي وتعميد الطرق ومد السكك الحديدية واقامة السدود وغير ذلك من الاعمال . مشاريع نافعة جديرة بالاعتبار ولا تنتج الا الخير العميم

ولكن الوطن في هذا الباب أشبه شيء بدار تجارية الدار اذا كانت تجارتها رابحة يمكن لها من دون ان يلحقها ضرر مضاعفة صوائرها العامة وتوسيع دائرتها . أما اذا تمذرت الحالة فالواجب يقضى بتنقيص المصاريف والقناعة بالقليل الممكن الى أن تتحسن الايام ويذهب عسرهما .

هذا الذي ينبغي أن نراعيه في شؤون المغرب . نعم تبدله السريع وتدرجه في معارج الرقي منظر لا شك بهيج ولكن لا معنى لانشاء المشروعات العظيمة اذا لم تكن من وراءها ثروة جديدة للبلاد . واذا ظهر أن الجهود المالية اللازمة للمشاريع تجاوز موارد الوطن وتؤدي الى الفاقة والافقار فالضرورة تقضى علينا بالتقشير والاقتصاد .

هذا عين ما ارتآه صاحب المجادة المقيم العام النهي بمجرد ما سمع ما بسطناه وبسطه المسيو بنازي في الموضوع نفسه أعرب اعراباً صريحاً عن ارادته ان يقدر الترتيب على



السيد محمد المريني

لا يجهل انسان الحالة الحاضرة والفقير المدقع الذي حل بكثير من الناس وبالاخص الفلاح المسكين الذي صار في حيرة وارتابك ازاء الازمة التي لم ترحم صغيراً ولا كبيراً

حسب الاثمان الحقيقية الجارية الآن في الاسواق .
كان القمح في العام الماضي يساوي مائة وخمسة وعشرين فرنكا للقنطار واليوم نزل ثمنه الى خمسة وثمانين فرنكا فهل يبقى الترتيب على الثمن السابق المقيد في الميزانية او يسقط منه على حسب أسعاره الجارية الآن ؟

المسألة من شأنها أن يتردد فيها رجل من اللجنة وهو مدير المالية المسيو برنلي . نم الحجج القاضية بالخط من الترتيب حجج صحيحة ثابتة بيد ان قبولها يؤدي الى حذف عشرين مليوناً من الميزانية والمسيو برنلي مالي لا يعبأ عادة الا بالارقام . الا أنه بما اتصف به من سعة الفكر وظرافة الاخلاق لم يلبث ان اذعن الى حججنا المبنية على الانسانية والانصاف والموجبة للتقيص من الضرائب الامر الذي لا يسعنا الا شكره عليه شكراً صادقا .

نقول ان شؤون الوطن لا تسير على مقتضاها الا اذا كانت كافة الطبقات من ولايات ورعايا يتعارفون ويتفاهمون ونقول أيضا ان الواجب يقضى ان يحاط سائر الرجال الذين لهم دخل في التدارير ولاوامر الدولية او لادارية سواء على سبيل المشاركة في الرأي او على سبيل المشورة فقط علماً بالاحوال من كافة وجوهها .

حرية المناقشة بين الجميع . من نواب الادارات ونواب الاورباويين ونواب الاهالي هي الوسيلة الوحيدة التي توصل الى تمشية الوطن على المنهج الصالح . ينبغي أن يكون للجميع الحق في التصريح برأيه وأن يعرف كل واحد ما يقول . مقابله بلسانه . أكبر شاهد على فائدة الخطة التي نشير اليها ما ذكرناه في شأن لجنة الترتيب وما نتج عنها من فائدة للعموم وما تأتي ذلك الا بفضل نفس التشريك الذي تنبه اليه متمنين من الحكومة أن تسير على هذا المنوال وتتبع هاته السياسة في غير ذلك من الاحوال

وهكذا نقصت عن الفلاح في هذه السنة عشرون مليوناً مما يدفعه الى الخزينة .

(مجلة المغرب) تعرب عن الارتياح الحاصل لها من النتيجة التي اسفرت عليها . مفاوضات اللجنة وتشكر للنواب المسلمين قيامهم بالدفاع عن مصالح الوطن دفاع الاحرار غير ناسية للنواب الاورباويين . موافقتهم على نظرية المسيو بنازي ونواب الاهالي .

النتيجة المذكورة نمدتها من الوقائع الجديرة بالاعتبار لان أثرها في الحقيقة يتجاوز مفاوضات اللجنة وما قررت في خصوص مسألة الضرائب فقد كان نواب الاهالي اني هذا اليوم في المجالس والجمعيات واللجان غالباً لا يتمكنون من ابداء أنظارهم وتبليغ ما في ضمائرهم ولا يخفى ما في ذلك من الخطأ والبعد عن مسالك الصواب .

الى اخواننا المشتركين
ادو للمجلة ما عليكم
ان ادت ما عليها

